



## بيان من تنسيقية الثورة السورية بمحافظة حماة حول زيارة السفراء الغربيين للمدينة

على مدى أربعة أشهر استشهد ما يقارب ألفان من خيرة شباب سوريا وما زلنا نذبح والديابات تحتاح مدننا ويستمر الكلام عن عصابات مسلحة وإمارات سلفية، في ظل تعتيم إعلامي، وكأن النظام وإعلامه يستخف بعقول شعبه والعالم بأسره.

حتى البارحة والغرب يمالئ نظام الأسد، لا بل كان السفير الأمريكي في دمشق باعتراف النظام نفسه يقدم لهم المعونة والنصيحة، ألم يقل هذا السفير نفسه أن هناك تهويل في نقل الوضع السوري على موقع Facebook ويومها هلل له النظام، لكن اليوم قد أظهر الغرب لنظام الأسد أنه بالإمكان تجاوزه بعد أن أفلست وعوده بالإصلاح وإيقاف القتل، اليوم كانت الإشارة الأولى لنظام الأسد من الغرب بأن شرعيته بدأت تهتز.

نحن أهالي حماة لم نعلم بزيارة السفيرين إلا مؤخراً ولم نتظاهر بسبب زيارة السفراء الغربيين لحماة أو بدعوة منهم، فنحن تظاهرننا منذ فجر الثورة السورية بوجودهم أو عدمه لم نستدعيهم لزيارة مدينتنا، **نحن استقبلناهم كشهود عيان على سلمية ثورتنا لينقلوا للعالم حقيقة ما يحصل في سوريا، ألم يكن هذا الاسلوب نفسه الذي استعمله النظام، ألم يكن السفير الأمريكي منذ أيام في مدينة حسر الشغور بدعوة من النظام السوري ليكون شاهد عيان على الوضع في المدينة، وكلام المتحدث باسم التنسيقية السيد صالح الحموي على قناة الجزيرة الفضائية يوم الأربعاء يؤكد ذلك والذي جاء فيه أننا نحضر مسبقاً لمظاهرة تحدي مليونيه رداً على حملة الاعتقالات والمدهامات وستخرج كما الجمعة الماضية وأكثر فإما أن تكون مظاهرة حاشدة أو تكون مجزرة على يد النظام المجرم، وهذا كان قبل علم أي شخص بالزيارة.**

نؤكد أننا لم نستقبل السفيرين لأنهم امريكي و فرنسي، نحن على استعداد لاستقبال أي شخص يأتي لينقل للعالم ما يحدث من ارهاب الأسد وعصاباته في مدينتنا وفي مدن سوريا، (الصليب الأحمر، الاعلام المحايد، منظمات حقوق الانسان، سفراء العالم شرقاً وغرباً، سفراء العالم الاسلامي، سفراء الدول العربية، سفراء جنوب افريقيا والبرازيل والهند وروسيا والصين التي يقف أعضاؤها في مجلس الأمن في وجه إدانة نظام الأسد، بل حتى السفير الإيراني)، نحن لسنا مع أحد أو ضد أحد نحن شعب نطلب أبسط حقوق الانسان، نطلب حريتنا.

كل يوم يُخرج لنا نظام الأسد وصفاً جديداً وتهمه جديدة وكل يوم يذبح نخبة شبابنا بدم بارد، ألا يحق لنا أن نروي للعالم كيف نذبح، حتى النعاج تصيح حين تساق للذبح، بل وبأتوا لها بمراقب شرعي ليتأكد انها تذبح من دون أن تتعذب، أما نحن فنذبح بوحشية، نذبح تحت التعذيب بدم بارد وبدون سبب.

استغل اعلام النظام الزيارة كذريعة للتحريض على مدينة حماة، لذلك نحن نحمل النظام السوري أي تبعات أو ردات فعل انتقامية تقوم بها ميلشيات الأسد ومناصريه نتيجة التعبئة الإعلامية أو بيانات وزارة الداخلية أو تصريح المستشارية بثينة شعبان. ولو أن الزيارة فعلاً كانت ضد مصالح النظام وبدون علمه كما يدعي، فكيف سمحت الحواجز التابعة للجيش والامن السوري بدخولهم وهي تحكم الخناق على المدينة، ولماذا لا يتم طردهم من دمشق إذا خالفوا القوانين ولم يبلغوا الخارجية كما يدعي النظام السوري وهذا جائز حسب الأعراف الدبلوماسية.

غايتنا الحرية والدولة المدنية، ولما وقف النظام بوجهنا وقتلنا، طالبنا بإسقاط النظام وفاءً لدماء الشهداء، نحن أول من اخرج المستعمر الفرنسي، ولا يمكن لأحد المساومة على ولاء أهل حماة لبلدهم ولا لحررتها، وإن عروبتنا و وطنيتنا ليست محل شك، لذلك نحن ننأى بأنفسنا عن الرد على هذا الاتهام السافر لشعب عرف بالعروبة والوطنية ورفض التدخل الأجنبي.

عاشت سوريا حرة ، والمجد لشهدائنا الأبطال

حماة 2011/07/09